ممن خصه الله بفضله كائنا من كان لا سيما اهل
الحرف النافعة وذوى البيوت فان عندكم من الادب
ما ليس عند غالب الناس واياكم ان تظهروا لكم كشفا
او كرامة دون ان يتولى الله تعالى ذلك من غير اختياركم
واحذروا من قربه تعالى ان يفتنكم بالقرب مع انه لا
خصوصية لكم فيه وذلك ان احدكم كلما علم ما هو
عليه من القرب بعد عن حضرة الله عز وجل فان حقيقة
القرب الغيبة عن القرب بالقرب حتى لا يشهد العبد
حاله في القرب الابعد او لا حاله في العلم الاجهل ولا
حاله في التواضع الاكبر افعلم ان شهود القرب يمنع
العلم بالقرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
واحذروا من الاغترار بمحبته لكم ان يستدرجكم بحبكم
له حتى يشغلكم بكم عنه فانه اذا كشف لكم عن حقائقكم
حسبتم انكم هو ومن هنا يقسم الاستدراج أين
القرب من رب الارباب فقلت له فما الخلاص فقال

ان

ان تشهدوه تعالى بهم لا بكم وسمعته رضي الله عنه
يقول اذا انازعك احد في مسألة ورد عليك قولك في
مصنفك او غيره فلا تبادر لجوابه ولا تتردده بل
تربص وانتظر له وقتا اخر وتعرف سبب رد ذلك
القول عليك من الحق بحضور ادب فربما يكون الحق
تعالى انما عليك قولك على لسان هذا المنازع لغفلة
طرأت عليك ومتى اجبت عن نفسك من غير تعرف
السبب فقد خرجت عن ادب الحضرة الالهية . و
سمعته يقول اذا ذكرت لاحد فائدة فلا تذكرها
له مع شهود انك اعلم منه او افضل فتحجب بذلك
ويقوم شغوفك عند نفسك عليه بل اذكر الفائدة
خوفا ان تلجم بلجام من نار يوم القيامة او بنية نشر
الشريعة في العالم لا غير واذا انكرت على شخص منكرا في
الشرع منصوصا عليه باتفاق العلماء فلا تنكره عليه
بطبعك مع الغيبة عن الشارع ولا تعنفه عليه

Copyright © King Saud University